باب الطب

« مرض البلهارسيا »

البلهارسيا نوع من الديدان التي تصيب جسم الانسان اكتشفها في مصر بلهارس ولهذا سميت باسمه وهي ذكر وانثى فالذكر اسطواني الشكل منحني على قوس طوله نحو نصف قيراط بطرفه المقدم محجمين وينتهي طرفهُ الخلفي باستدارة موشحة بوبر دقيق وبوجهه المقدم ميذاب مستعد لقبول الانثى التي تزيد في الطول عن الذكر بنحو ربع قيراط وتقل عنهُ في السمك ولها محجمين في طرفها المقدم وأما طرفها الخلفي فموشح بوبر ايضاً وهي تضع بويضاتها بعدد وافر جداً وكل بويضة موشحة بشوكة دقيقة جداً تنتهي بسن به تثقب الانسجة وقليلاً ما توجد هذه الشوكة في أحد جانبيها وتوجد هذه الديدان وبويضاتها في ماء النيل وطميه ولذا يكثر وجودها عند الاشخاص المنوطين بالفلاحة والاشغال الزراعية الذين يستقون ماء النيل العكر الغير مرشح والمتعودين على الاستحمام في ماء النيل بكثرة كالفلاحين الذين قلما يخلو منهم ٢ في المائة من الاصابة بالبلهارسيا . وكيفية دخولها جسم الانسان ان يكون بطريقة شرب الماء العكر المتحمل بطمي النيل أو بطريقة الغشاء المخاطي للفم والمستقيم وقناة مجرى البول عقب الاستحمام في نهر النيل أو بأكل الخضراوات بدون غسلها غسلاً جيداً

وتشاهد الديدان عند المصاب بها في الوريد الباب وهناك تضع بويضاتها التي تنتقل الى الاجهزة المتصلة اوردتها به وهناك تتجمع تحت الغشاء المخاطي للمثانة والمستقيم والحالبين وحويض الكلي فتكوّن لبقع خشنة يحس بها بجس المثانة أو أورام مثانية أو باسورية في المستقيم وبواسطة الشوكة الموشحة بها كل بويضة تثقب الغشاء المخاطي للمثانة وتصب في تجويفها فتسبب البول الدموي وتخرج الى الخارج مع البول أو البراز وكثيراً ما تجتمع البويضات في المثانة وتكوّن لنواة تتراكم عليها املاح البول وهذا سبب من اهم اسباب الحصوات المثانية في مصر

الاعراض — أهم اعراض اصابة الشخص بالبلهارسيا البول الدموي الذي يتصف بخروجه عقب التبول حالاً على هيئة نقط ومتى تقدم المرض يزداد مقدار الدم في البول فيخرج ممتزجاً به او بشكل جلط دموية تنعقد في المثانة ويحتاج لخروجها مجهودات، يأتيها المريض فتوجب تألمه بدرجة شديدة بحيث يلتبس أحياناً على الحكيم اصابة الشخص بحصاة مثانية. و بالبحث المكروسكوبي عن البول تشاهد فيه البويضات بشكل واضح جداً وقد صادفني كثيراً مشاهد الجنين وهو يترك داخل البويضة وقد لا يؤثر المرض في ابتدائه ومتى تقدم يسبب فقر الدم ومتى تجمعت البويضات بكثرة في المستقيم فانها تكوّن لاورام على مثل ما تقدم وحصول أنزفة باسورية غزيرة تزيد في ضعف المريض

﴿ المعالجة ﴾

واقية ودوائية عامية أو موضعية

فالمعالجة الواقية تقتضي عدم شرب ماء النيل العكر بدون ترشيحه وبعدم الاستحمام في نهر النيل والامتناع عن اكل الخضراوات الا اذا كانت مغسولة غسلاً جيداً كالفجل والكرات والبصل والجرجير والبقدونس والخص وما شاكلها من الخضروات التي يأكلها الانسان بدون طبخ وكذا الحيوانات الرخوة التي توجد في البرك واراضي النيل الواطية كالميديه واما المعالجة الدوائية العامة فاحسن ما يستعمل منها زيت الترمنتينا وخلاصة الشرخس الذكر بمقدار ١٥ نقطة من كل في مخافظ أو في شكل الجرعة الآتية :

خلاصه الشرخس الذكر	٧٫٥ جرام
زيت ترمنتينا	٧٫٥ »
مسحوق صمغ النكتيرة	ك ك (كمية كافية)
شراب بسيط	٦٠٫٠ جرام
ماء لغاية	٢٥٠

يعمل بشكل مستحلب ويؤخذ منها ملعقتان او ثلاثة في اليوم كل ملعقة في وسط الاكل وقد شوهد عقب هذه المعالجة خروج البويضات بكثرة

ويضاف لهذة المعالجة استعمال مدرات البول لمساعدة خروج البويضات فيعطى من التركيب الآتي :

بي كربونات بوتاسا	١٠,٠ جرام
روح ايتير نتريكي	١٢,٥ »
صبغة بوكو	١٢,٥ »
شراب قشر اللارنج	٦٠,٠ »
مغلي عرق النجيل لغاية	٣٠٠,٠ جرام .

فنجال قهوة ثلاث مرات في اليوم

واما اذا تضاعف المرض بالانيميا اي بفقر الدم فيلزم اعطاء المريض المركبات الحديدية والزرنيخية والجواهر المرة لتقوية وتعويض ما فقده من الدم فيعطى التركيب الآتي

سترات كينا وحديد	٧,٥ جرام
سائل فولر	٣,٠ »
صبغة خشب مر	١٢,٥
جلسرين	٤٠,٠
ماء لغاية	٣٠٠,٠

يؤخذ منه فنجال بعد الاكل ثلاث مرات في اليوم

واما المعالجة الموضعية فتقتضي حقن المثانة كل يومين او ثلاثة بمحلول يودور البوتاسيوم كالآتي :

يودور بوتاسيوم	١,٥
ماء قاطر لغاية	١٢٠,٠

او تغسل المثانة يومياً بمحلول بوريكي معقم بنسبة ٣ في المائة كل يوم مرة واما التولدات الباسورية فيلزم استئصالها بعملية جراحية الدكتور راشد يوسف